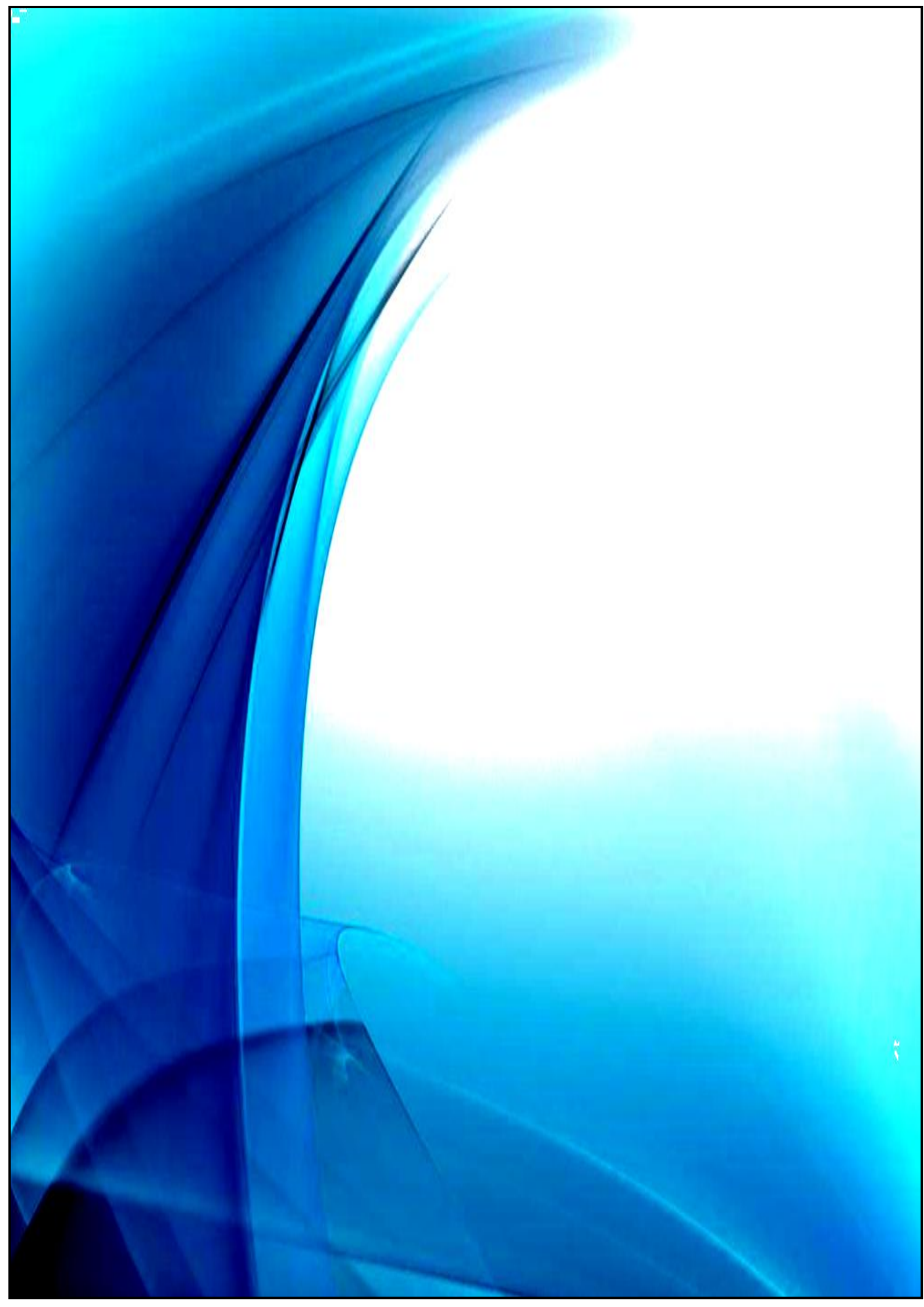

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 985/974

رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر
دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك
Symbolic textual expressions in the Algerian virtual public sphere
Semiotic Analysis of facebook's discours sample

رباب بن عياش
كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
benayache.rabab@univ-alger3.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/09/29

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الرمزية
- ✓ الفضاء العمومي الافتراضي
- ✓ التحليل السيميولوجي
- ✓ الفيسبوك

الملخص:

تهدف الدراسة إلى استجلاء الأبعاد الرمزية من لدن خطاب الفيسبوك كفضاء عمومي افتراضي إزاء قضية تهم الصالح العام وهي الانتخابات الرئاسية، إثر استخدام الجماعات الافتراضية لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن رأيها المحجوب باستخدام الأساليب الرمزية غير المباشرة في التعبير النصي عن ذلك، وبهذا لجأ الباحث إلى التحليل السيميولوجي لعينة قصدية أسفرت عن أربع تغريدات على موقع فيسبوك بالاعتماد على مقاربة تودوروف. تمثلت أهم نتائج الدراسة في استغلال الجماعات الافتراضية لساحة الفيسبوك لشحنها برمزيات عبرت عن واقع المجتمع الجزائري، واستخدام الرمزية الدينية كما اعتبر الأسلوب الساخر بأنواعه سمة هذه الخطابات المتنوعة ساهم في المتعة الجماعية، وحول الفضاء العمومي من مدلوله الوظيفي إلى مدلوله السيميائي.

Article info

Received : 29/09/2021

Keywords:
- ✓ symbolism
- ✓ Virtual public space
- ✓ Semiotic analysis
- ✓ Facebook

Abstract :

The study aims to elicitate the symbolic of the virtual public space among Facebook's texts regarding an issue of concern to the public interest like presidential elections, following the virtual groups' use of Facebook to express their obscured opinion by using symbolic styles in textual expression. Thus, a semiotic analysis was applied on an intentional sample, which resulted one four tweets in Facebook based on Todorov approach. The results show the reality of the Algerian society, and the use of religious symbolism furthermore considering Irony a characteristic as symbolic dimension that contributed to the collective enjoyment transforming the public space from its functional to its semiotic meaning.

1. مقدمة:

إذا كان الباحثون قد اختلفوا في دور وسائل الإعلام الكلاسيكية في تواجد فضاء عمومي وترقيته فإنهم اتفقوا على أن الميديا الجديدة قد خلقت فضاء عموميا بفضل الأنماط التواصلية الجديدة نتيجة ثورة الويب 2.0، إذ يرى الباحثون في الغرب تواجد فضاء للنقاش عبر الانترنت من خلال محاولة تطبيق المقاربة الهابرماسية، أما في العالم العربي يرى الصادق لحمامي (أستاذ وباحث في معهد الصحافة وعلوم الاعلام بجامعة منوبة بتونس) بمساهمة الانترنت في تشكيل ما يسمى بالمجال العمومي العربي رغم الاستخدام المحدود نسبيا للشبكة، وذلك بفضل الطابع اللامركزي للإنترنت بحيث ألغت الانترنت هيمنة الدولة ونخبها على أنظمة الاتصال العمومي، أما وسائل الإعلام الكلاسيكية فهي وسائل مركزية تحكمها هيئة ما سواء أكانت اقتصادية أوحزبية أوحكومية وبالتالي فإن ظهور الخطاب الحميمي والمكانة المتعاظمة للفرد المغمور في المجال العمومي مؤشر لحراك جديد، فعّال في نظام التواصل الاجتماعي.

في إطار فضاء عمومي افتراضي عربي (الفضاء الافتراضي هوواحد من فضاءات المجال العام العربي، وكذلك فضاء لمجال عام محلي وطني)، يمكن الحديث عن فضاء سيميائي رمزي برز خاصة مع أحداث الثورة التونسية، إذ تمكننا المقاربة الجمالية من قراءة الفضاء العمومي بكل أشكاله قراءة سيميائية دلالية رمزية، سواء في الفضاء الفيزيائي المادي، أوالفضاء العمومي الذي تشكّله وسائل الإعلام الكلاسيكية، فالفضاء العمومي الفيزيائي يتميز بقدرته على التحوّل من طبيعة وظيفية إلى طبيعة سيميائية رمزية حاملة لسيمولاكر بتعبير بودريار عند تعارض المصالح والمبادئ، ويمكن القول أن الاحتجاجات هي أحسن مثال لظهور مثل هذا المعنى السيميائي، يمكن للفضاء العمومي الذي تشكله وسائل الإعلام الكلاسيكية أن يفصح عن رمزيته كذلك باعتبار الخطاب الصحفي سردا رمزيا، يعبّر عن الواقع، واعتبار تناول الأحداث من خلال الأخبار عملية ترميزية سردية. ينتقل الحديث عن الأبعاد الرمزية إلى الفضاء العمومي الافتراضي بأشكال متعددة تساهم في بنائها خصوصية الفضاء الافتراضي، من خلال تنوع أداوت الظهور والتمظهر، أساليب التجلّي الرمزي عن طريق السخرية والمعاني غير المباشرة عموما.

حيث أن الجماعات الافتراضية الجزائرية بتواجدها في فضاء المدونات وشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، خلقت أنماطا وأشكالا من التعبير وحركات جماعية نشطة تفاعلت مع قضية الانتخابات الرئاسية أفريل 2014، وخلقت فضاء غلب عليه الطابع النقدي والمعارض، من خلال منشورات مستعملي الفيسبوك من أفراد وجماعات، استدعى ذلك محاولة الاقتراب منه بوصفه فضاء عموميا انتعش في قضية الانتخابات الرئاسية بصفة خاصة وفيها كشفت الجماعات الافتراضية عن كتلة رمزية خاصة النصوص المكثفة بالمعنى، مما قد يساهم في خلق نص اجتماعي مخصوص إن صح القول ومن أجل الوصول إلى أبعاد التعبير النصي لخطاب الفضاء العمومي الافتراضي نطرح السؤال الرئيس التالي:

كيف تتجلى رمزية التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري من خلال خطابات صفحات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إزاء الانتخابات الرئاسية 2014؟ لإثراء هذا السؤال المحور نتبعه بالتساؤلات التالية:

–ما هي الدلالات الرمزية والايحائية لأسلوب التعبير النصي ضمن فضاء عمومي افتراضي يسمح بتجلي الآراء في سياق الانتخابات الرئاسية أفريل 2014؟ وكيف يمكن لأسلوب التعبير اللساني الصادر عن الجماعات الافتراضية الجزائرية، أن يتجلى كنسق رمزي ضمن الفضاء العمومي الافتراضي؟

تبعا لذلك تتمثل **أهمية الدراسة** في تطبيق منهج التحليل السيميولوجي على أنساق الفضاء الافتراضي باعتباره فضاء عموميا من خلال تحليل خطابات صفحات الفيسبوك من أجل استجلاء الأبعاد الرمزية التي نتجت عن التواصل عبر هذا الفضاء ورصد تجلّي أشكال التعبير النصي وأساليبه الرمزية وإشهار الأفكار ضمن فضاء عمومي افتراضي، ونلجأ لتحقيق ذلك إلى **منهج التحليل السيميولوجي** فهويضطلع بالكشف عن المعاني الخفية والمتسترة الثاوية خلف الدوال الظاهرة، وهي دراسة شكلانية للمضمون، تفكّكه وتعيد بناءه

مستخدمة في ذلك إجراءات التحليل والتأويل لسبر أغوار المعنى من خلال مساءلة الدّال. لم تظهر السيميولوجيا كعلم إلا مع فرديناند دي سوسير وشارل ساندرس بيرس، وبغض النظر عن الإشكالات التي وقعت في التسمية وفي أسبقية أحدهما على الآخر، يمكن القول أنها ظهرت في حقبة واحدة، عند سوسير بين 1908و1909 كإشارة إلى موضوع العلامة وعند بيرس منذ 1867 كصياغة أولية وبعد ادخال تطورات عليها كالمظهر الذرائعي (1877–1878) ثم إعادة الصياغة بناء على القاعدة المنطقية عام 1894 وحتى آخر حياته. (جيرار، **2004**، صفحة **42**)

المقاربة النظرية لتيزفيتان تودوروف:

ينطلق قرار التأويل عند تودوروف من الدافع للتأويل الذي يسمى **مبدأ الملاءمة** والذي يجب أن يتوفر في النص أوالخطاب بالاعتماد على مؤشرات نصية تكون إما تركيبية مثل التناقضات والتكرار والاطناب، أواستبدالية تتجلى في التشابك بين الملفوظ الحاضر والذاكرة الجماعية للمجتمع (**Pedersen & Todorov, 1978, p. 167**)

بعد ذلك يمكننا البحث **عن الرمزية في النص** باتباع مراحل خمسة: أولها **البنية اللسانية** التي تدرس التقابل بين الرمزية المعجمية والرمزية المقترحة، ويتم فيها اكتشاف التأويل المباشر والتأويل غير المباشر ومؤشرات الاستعارات، ونأخذ كمثال كلمة حيوان تثير مباشرة معنى حيوان وبصفة غير مباشرة تحيل إلى الوداعة، فالدال الواحد يحمل مدلولين اثنين.

تظهر الرمزية المقترحة من خلال المسار المنطقي الذي تتبعه العملية التأويلية في مثال: 1–ستكافأ الطيور 2–الأطفال مثل الطيور 3–الأطفال سيكافؤون أيضا. وهذا هوما يعرف بالرمزية المقترحة، أما الرمزية المعجمية تظهر عندما نتبع المقولات التالية:

–بعض الأطفال مثل الطيور 2–سيكافأ هؤلاء الأطفال، فالرمزية المعجمية مقولاتها ناقصة.

ثم * **التسلسل الهرمي للمعاني** (تقابل بين الخطاب الحرفي والخطاب الجلي)

ثم * **اتجاه الاستثارة الرمزية** (اشكاليات تتعلق بالسخرية مثلا) ثم البنية المنطقية: العلاقة بين المعنى المباشر والمعنى غير المباشر، وأخيرا لا محدودية المعنى (درجات متفاوتة منها).

قام الباحث باختبار **عينة** قصدية لأساليب التعبير النصي بناء على معيار توفر الأبعاد الرمزية وتناول موضوع الانتخابات الرئاسية أفريل 2014 ، بعد أن حصر مجتمع البحث اختار الباحث ثلاث تغريدات بما يتماشى مع أهداف الدراسة، وقد عرّف سمير محمّد حسين الأسلوب غير الاحتمالي بأنه "طريقة الإختيار العمدي أوالتحكّمي أوالمقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة يرى أنها تمثّل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وذلك في حالة الاقتصار على العينة العمدية أوالتحكمية فقط" (تمار، **2010**، صفحة **29**)، وبالتالي تكون عينة الدراسة متضمنة تغريدات الكاتب الساخر كريم سعيدي على صفحته الشخصية فيسبوك بتواريخ 10 /11/ 19 أفريل 2014

2- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

2–1 الرمزية:

الرمزية لغة مصدر مشتق من فعل رَمز يَرمزُ رمزًا بمعنى أومأ وأشار، ورمز إلى أي أشار أودلّ. والرمز يدل على الموضوع أوالتعبير أوالنشاط الانساني الاجتماعي الذي يوحي بفكرة أويشير إلى قيمة شيء ما اشارة مجردة ويحل محلها ويصبح ممثلا لها وبديلا عنها، إنه يستخدم استخداما مطردا ليمثل مجموعة من الأشياء أونوعا من أنواع العلاقات الاجتماعية أوالفكرية اوالروحية ويقال الرمز الاجتماعي حين يشترك فيه أفراد المجتمع كالرموز التي تمثلها الميثولوجيا والفولكلور والرموز الوطنية والقومية والانسانية وغيرها (**عماد، 2009، صفحة 169**).

- **الرمزية اصطلاحا:**

يشير معجم المصطلحات الأدبية إلى أن الرمز هو:1) مصطلح متعدد السمات غير مستقر حيث يستحيل رسم كل مفارقا معناه. 2) علامة تحيل على موضوع وتسجله طبقا لقانون ما، 3) والرمز وسيط تجريدي للإشارة إلى عالم الأشياء. (**علوش، د.ت، الصفحات 101-102**) و"الرمزي هوصفة للرمز" (**دولودال، 2004، صفحة 37**) في مصطلحية بيرس.

والرمزي هوالمنسوب إلى الرمز كالكتابة الرمزية أوالتفكير الرمزي المبني على الصور الايحائية على خلاف التفكير المنطقي المبني على البنى المجردة. (**الخويلدي، 2010**)

- **الرمزية في الدراسة:**

نقصد بها العلامات التي تحيل على فكرة أوشيء ما داخل فضاء الفيسبوك، أوالبديل عن شيء ما أي الذي يجعل التلمس الرمزي لفكرة الفضاء العمومي، يعني كيف يمكن أن نلمس هذا الفضاء من خلال الرموز التي تدل عليه داخل الفيسبوك كنص قابل للتحليل السيميولوجي، إنها شيء يعادل شيئا آخر مختلفا عنه يقوم مقامه وينوب عنه. "**ويوجد مسافة بين الشيء ورمزه فالبرتقالة التي ترمز إلى الكرة الأرضية ليست الأرض ولا الأرض برتقالة، ونحن هنا في مجال السيميولوجيا الذي يهتم بالبنى الاجتماعية والإيديولوجيات والاقتصاد والتحليل النفسي والأدب وغيرها من مجالات الحياة المختلفة. وبهذا يتوسع مجالها إلى أقصى حد، ذلك أن العلامة منتشرة في كل مكان**" (بركات، 2002، صفحة 57). نقصد **برمزية الفضاء العمومي الافتراضي**، ما يعطي معنى لهذا الفضاء، وكذلك هومجموعة القيم والعادات المشتركة بين الفاعلين داخل الفضاء العمومي، وتأتي هذه المقاربة من رمزية الهوية السياسية في الفضاء العمومي الديمقراطي، والتي تعني ما "يعطي معنى لسيرورة الهوية السياسية داخل الفضاء العمومي وما يسمح باتصالية الفاعل السياسي مع الآخرين... وهوما يجعل العمليات أوالأنشطة السياسية قابلة للتجسيد، وبالتالي تسجيلها في أذهاننا وذاكرتنا وثقافتنا وفي نشاطاتنا التي تعبر عن هويتنا السياسية، داخل الفضاء العمومي (**Lamizet, 2005**).

تعريف اجرائي للرمزية:

هي الدلالة أوالتصور أوالايحاء العميق والمعنى غير المباشر الذي منحته الجماعات الافتراضية الجزائرية المتكونة حول شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك باعتبارها فضاء عموميا، لأساليب التعبير اللسانية داخل الفضاء العمومي الافتراضي.

2-2 الفضاء العمومي الافتراضي:

ينبغي تقديم تعريف اجرائي للفضاء العمومي الافتراضي يبدأ من تحديد المفاهيم الأساسية المكونة للمفهوم المركب الفضاء العمومي الافتراضي. وكلمة فضاء مترجمة من الكلمة الانجليزية Sphere ومن الكلمة الفرنسية espace، والتي تعني الحيز والمكان على التوالي. أما **العمومي**: كلمة public ظهرت في القرن 16 وهي باللاتينية publicus التي تعني الجميع tout le monde، ويعني ما يمكن اشهاره أيضا وهوما يتطلب توسيعا للفضاء المشترك، واشراك قيمة معيارية أي مشاركة الجميع أواتاحتها للجميع (Wolton)، ونطلق على الأحداث والمناسبات لفظ "**عمومي**" عادة عندما تكون متاحة للجميع، في مقابل كل ما هومغلق وخاص (حصري)، أي في مقابل الشؤون المغلقة أوالحصرية. مثلما قد نتحدث عن الأماكن العامة أوالبيوت العامة. (**Habermas, 1991**) أما مصطلح الافتراضي فقد ارتبط ب"الواقع الافتراضي" والذي يعني التخييل الذي تحدثه الوسائل التكنولوجية وصار ولنا الافتراضي يدلّ على إدراك الواقع بوصفه تخلقه في الأساس الوسائل الرقمية المستوحاة من الحاسوب ...كثيرا ما يستعمل للإشارة إلى شيء ما يوجد في الذهن أومتخيل، أويخلقه أويخيّله الحاسوب.

تتضمن في قاموس اكسفورد الانجليزي الكلمة شيء يوجد في جوهره أوأثره وإن لم يكن وجودا صوريا أوفعليا فيسمح بأن يطلق عليه الاسم بقدر ما يتعلق الأمر بالأثر أوالنتيجة، ويقدّم المعجم تعريفا من نظام الحاسوب " لا يوجد ماديا في ذاته ولكن يجعله البرنامج المرن

يبدوأنه يوجد من وجهة نظر البرنامج أوالمستخدم. (**دينيث وآخرون، د.ت، الصفحات 104–105**). فالفضاء العمومي الافتراضي هوحسب Warren Mayes "فضاء طبيعي يحدث داخله تفاعل عام تترك فيه الناس مصالحهم الخاصة وتنشغل بالقضايا ذات الطابع الاجتماعي العام، يسهل النفاذ اليه" (**زكي، 2015**). يعرّفه يونغ على أنه فضاء عام طبيعي ورمزي مكون من اتصال اجتماعي مركب يفتح المجال أمام قمع الأنظمة الاجتماعية التقليدية، ويتصف بأنه مجال تفاعلي يعتمد على المشاركة". (**ياسين، 2009، صفحة 5**)

يجد هذا المفهوم صدى له لدى الأستاذ الصادق الحمامي الذي وضع له تعريفا ضمن المجال العمومي والذي يبتعد عن المفهوم المعياري للفضاء العمومي الذي صاغه هابرماس وبالتالي فهويضعه من منظور مقاربة المجال العمومي الوطني متعدد الفضاءات منها الفضاء العمومي العربي الذي تكونه وسائط الإعلام ذات التوجه العربي(فضائيات، صحف، فضاءات افتراضية) والتي تفترض جمهورا عربيا. فيكون الفضاء العمومي ضمن المجال العمومي، والذي وضع له بدوره مقاربة تجمع بين المفهوم الهابرماسي للفضاء العمومي والمقاربة التي وضعها جون مارك فيري والتي تعرف بالمقاربة الجمالية عكس المفهوم الهابرماسي الذي يركز على الأبعاد الحوارية والعقلانية والحجاجية. (**الحمامي، 2011**)

وبالتالي يكون **التعريف الاجرائي للفضاء العمومي الافتراضي** على النحوالتالي:

مكان التمثيل الاجتماعي الذي يضم نشاطا اتصاليا يلتف حول قضية عامة تهم الصالح العام، تنتج حول شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك، من طرف الجماعات الافتراضية وتمثّل بهذا النمط الاتصالي المتنوع من نصوص مختلفة، في سياق معين (الانتخابات الرئاسية) الجماعة في ذاتها.

2–3 شبكات التواصل الاجتماعي: تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نوعا أوخدمة من بين المواقع الاجتماعية (Social Networking sites)، وتضم المواقع الاجتماعية المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

"الشبكة الاجتماعية هي وسيلة تعزيز وايجاد وخلق العلاقات مع الأشخاص ومع السلطة في تفاعل معهم بمساعدة ناقل رسائل افتراضي" (**Rissoan, 2011, p. 31**) وهي تضم العديد من التطبيقات مثل: الألعاب والإعلانات المبوبة، الصور والفيديوهات. "هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أومهنية سواء كانوا على معرفة بهم أولا" (**خضير، 2014، صفحة 377**) وتعد هذه المواقع الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت والتي من أهمها فيسبوك وتويتر وماي سبيس وغوغل بلس وغيرها.

منذ أن صمم راندي كونرادز موقع (Classmates.com) في 1995 (**شفيق، 2010، صفحة 182؛229**) من أجل جمع الأصدقاء والزملاء من أماكن متباعدة للتواصل فيما بينهم الكترونيا تتابع بعدها تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية إلى أن أصبحت تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت وزادت أهميتها خاصة بعد الدور الذي لعبته عالميا من خلال حملة التبرع التي تم فيها جمع ملايين الدولارات لضحايا ومنكوبي زلزال هايتي على سبيل المثال. وبالتالي فهي تقدم "مجموعة من الخدمات كالمحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديووالتدوين ومشاركة الملفات" (**خضير، 2014، صفحة 377**)

2–4 موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك:

"هوموقع تواصل اجتماعي على الخط، تأسس في 2004، حيث بالإمكان نشر الملفات الشخصية. لقد تم تطويره أساسا لطلبة الجامعة والكلية والعاملين، ولكن توسع ليشمل جميع الأشخاص". (**Danesi, 2009, p. 117**) تعود فكرة إنشاء الفيس بوك إلى الطالب الجامعي مارك زوكربيرج " Mark Zuckerberg" ذي 23 عاما من جامعة هارفرد الأمريكية وقد أطلق الموقع في فيفري 2004، واقتصر في البداية على طلبة الجامعة ثم توسع إلى أوساط شباب الثانوية ودام ذلك سنتين. ثم أتاح بعدها الموقع اشتراك

الموظفين من العديد من الشركات مثل: أبل المندمجة، ومايكروسوفت، ثم أراد صاحب الموقع أن يفتحه للتواصل العام وكان ذلك في 2006، فزاد عدد مستعمليه من 12 مليون إلى 40 مليون في 2007. (**حسن، 2011، الصفحات 205–206**)

تمثل خدمات الفيسبوك ومميزاته من صور وفيديوهات ومنشورات نصية، خاصية الحلقات أوالمجموعات، الأحداث الهامة events، الإعلان، النكز والإشعارات، وغيرها من الخدمات والخصائص التي هي في تحديث مستمر، تعزز من لجوء المستخدمين إلى هذا الموقع لأهداف متعددة قد تكون تجارية أوسياسية أوإعلامية، أومن أجل التعبير عن الرأي أوإنشاء حملات مقاطعة أوغيرها.

يعد فيسبوك اليوم شبكة اجتماعية عملاقة تضم عددا هائلا من المشتركين وعددا لا حد له من أشكال وأهداف التواصل عبره نظرا للخصائص التقنية التي يمتاز بها دون غيره من المواقع، حيث يشارك به أكثر من 2,6 بليون مشترك نشط شهريا خلال الربع الأول من 2020 حيث يعد أكبر شبكة اجتماعية (**Clement, 2020**) وقد قدّر عدد المستخدمين في الربع الأول من عام 2019 حوالي 2375 مليون مستخدم، وفي الربع الأخير من عام 2019 تم تسجيل 2498 مليون (**Clement, 2020**) مستخدم.

قدّر عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر ديسمبر 2019 حوالي 25,428,159 مشترك أي ما نسبته 58% من السكان، وبلغ عدد المشتركين في موقع فيسبوك في نفس الفترة حوالى 19,000,000 مسجل، أي ما نسبته 43,3 % (Algeria. Internet Usage and Population Statistics Table for Africa) ، وفي بداية مارس 2019 قدّر عدد المستخدمين في موقع فيسبوك في الجزائر ب 18 687 000 مستخدم. (Facebook users in Algeria).

3–رمزية التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي:

حتى نبدأ عملية التأويل، يرى تودوروف أنه يجب اتخاذ قرار التأويل تجاه النص الذي نريد تأويله، وهويرتكز على مبدأ الملاءمة، والذي يعني أن وجود الخطاب مرتبط بسبب وجوده، وإذا لم يتوفر هذا الشرط فإن المتلقي للخطاب يقوم تلقائيا بالبحث عن عامل يكون مؤشرا نصيا، مثل كلمة تحثّ المتلقي على البحث عن المعنى غير المباشر في النص، وفيما يلي أولى تحليل التغريدات:

تعتبر التغريدات من الأساليب التعبيرية التي استخدمت في الفضاء العمومي الافتراضي من قبل الجماعات الافتراضية وهي ذلك الشكل المقتضب للخطاب، الذي يحمل معانٍ مكثفة في أقل عدد ممكن من الكلمات (مثل التغريدات على تويتر، اختصار الكلام في 140 حرف) وقد استخدمت على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وعلى المدونات كذلك، وسنبرز الدلالات الرمزية من هذه النصوص أوالخطابات المكثفة المعنى.

3–1 تحليل التغريدة الأولى:

النهار "المؤيدة لبوتفليقة" تبدأ الحملة بجمع آلاف المناصرين ل "بن فليس" بسبب نشر كلام سلال وتنهيها بالآلاف تجمعهم له ذات الرداء الأحمر، أتساءل هل تحولنا من الإعلام "الأعمى" الى الإعلام "الأحول"

التغريدة للكاتب المغرّد كريم سعيدي على صفحته الشخصية فيسبوك، تم نشرها بتاريخ 2014/4/10، وحصلت *على 26 اعجابا ومشاركة واحدة و4 من التعليقات.*

- **مؤشر التأويل:** تحتوي هذه التغريدة على مؤشرات نصية تدعونا إلى **اتخاذ قرار التأويل**، هي ما يحيل على الذاكرة الجماعية للمجتمع، مثل عبارة "**ذات الرداء الأحمر**".
- **دور البنية اللسانية:** عبارة ذات الرداء الأحمر تدلّ مباشرة على فتاة ترتدي رداء بلون أحمر، وتدلّ بصفة غير مباشرة على معنى التهريج والهزل الذي يستخدم في أفلام الكرتون.
- **تسلسل المعاني:** أقوال هذه التغريدة في معناها الحرفي بعيدا عن السياق لا تقودنا إلى أي معنى، لذلك فإن فك المعنى الرمزي هوالذي يقودنا إلى القراءة السليمة ذلك أن ذات **الرداء الأحمر** في التغريدة تنسب إلى صحفية النهار **حبيبة محمودي** التي كانت توجه

أسئلة ضمن عدد من الصحفيين للمرشحين للرئاسيات في إطار حملتهم الانتخابية في برنامج كان يبث على شاشة التلفزيون الجزائري، وترتدي اللباس الأحمر.

عرفت هذه الصحفية بأسئلتها "**المحرجة**" وأسلوبها الهجومي على المترشحين وكأنها في محكمة، ولهذا اعتمد كاتب التغريدة **الأسلوب الساخر** لإيصال المعنى بوصفها بذات الرداء الأحمر لأنها عُرفت به أمام الجمهور منذ أول لقاء لها مع المرشحين للرئاسة.

تحمل هذه العبارة **رمزية في الذاكرة الجماعية** من خلال رسوم متحركة **بوكيمون**، كانت تتضمن عصابة من الأشرار تسمى **ذات الرداء الأبيض**، لقد قامت الاستعارة هنا على استبدال اللون من الأبيض إلى الأحمر، لكن مع الاحتفاظ بمؤشر ذات الرداء، وهو ما جعلها تكون مفهومة لدى الجماعة الافتراضية، بسبب تواجد المؤشرات سابقة الذكر، ولأنها معروفة في الذاكرة الجماعية، لكن التأويل لا يتوقف عند هذا الحدّ فالكاتب يريد أن يصف هذه الصحفية بأنها تنتمي إلى عصابة (هذا أولا)، وهذه العصابة هي قناة النهار التي لم يرد أن يذكرها صراحة في التغريدة، لكنه ترك مؤشراتها وفوق ذلك أعطى رأيه الخاص عندما قال (قناة مؤيدة لبوتفليقة)، فبالنسبة إليه قناة النهار مؤيدة للمرشح بوتفليقة.

إذا الكاتب يعلن انتماء الصحفية إلى عصابة وصفات عصابة ذات الرداء الأبيض تنطبق على عصابة النهار، فالعصابة المعنية في الرسوم المتحركة، عصابة شريرة لكنها تخسر دائما كما تم تصويرها على أنها عصابة ساذجة فقلما تنجح محاولاتها في إفساد مباريات البوكيمون، وتعطيلها، وحتى مواقفها الشريرة تتميز بالسخرية، فالتأويل هنا يتضح أويسير باتجاه المعنى الذي وضحه السياق، لذا يمكن القول أن الصحفية "**ذات الرداء الأحمر**" والقناة التي تمثلها تشبه في عملها "الإعلامي" عصابة الرداء الأبيض، في أساليبها الشريرة لكن غير النافعة، ولا المكتملة بالنسبة إليها كعصابة، كما أنها مدعاة للسخرية، بسبب اعتقادها أنها تقوم بعمل جيد فيما تبوء جميع محاولاتها بالفشل، وبالتالي فهي تشبه أساسا مبدأ الرسوم المتحركة الساخر والخيالي.

هي محاولة لإظهار القناة والصحفية التي تمثلها على أنها تفضح المرشحين وتذكرهم بماضيهم الأسود حتى يتضح للجمهور أن أفضل مرشح للرئاسة هوعبد العزيز بوتفليقة بما أن من يمثله في الانتخابات لم ينل هذا القدر من الأسئلة والاتهامات التي تعودت الصحفية على توجيهها لبقية المرشحين، لكنها على النقيض من ذلك أخطأت الوجهة، فجمعت هذه القناة بنشرها لتصريح **الوزير الأول عبد المالك سلال** على أنه تفوه بكلمات مسيئة "للشاوية"، وكان هذا في بداية الحملة الانتخابية، وبهذا تكون قد جمعت آلاف المناصرين للمرشح بن فليس "الشاوي"، وذلك باستثارة النزعة العرقية والقبلية للأمازيغ الشاوية، رفضا منهم للكلمات المسيئة التي صدرت عن سلال ممثل المرشح للرئاسيات بوتفليقة، وتكون قد جمعت آلاف المناصرين في نهاية الحملة بأسلوب الصحفية الهمجي الذي تعاملت به مع المرشح بن فليس.

إن الكلمة التي تعضد معنى أنها أخطأت الوجهة هي كلمة "**الأحول**"، أي أن هذا النوع من الإعلام الذي لا يفرق بين من يؤيده ومن يعارضه هو**إعلام أحول**، أخطأ في توجيه تأييده للمرشح المطلوب، وهذا بسبب تهوره أوأنه إعلام غير مؤسس، لقد كان أعمى فهل أصبح الآن أحول؟

- **اتجاه الاستثارة الرمزية:**

لقد اعتمد الكاتب على الرموز المتضمنة في الذاكرة الجماعية ليبني خطابه المشفر والساخر، فالفعل الساخر "**خاضع للتفاعل بين القارئ والكاتب استنادا إلى الموسوعة الإدراكية الجامعة بينهما**" (العابد، 2008.ص **109**) وتعتبر السخرية أوالتسخير كما يسميها بعض الباحثين "**توجد في كل الأنماط السردية وهي بذلك خاضعة لطبيعة النصوص الحاضنة لها**"(المرجع نفسه، المكان نفسه) فهي مختلفة باختلاف الأنواع السردية وكذا في الصورة البصرية بكل أنماطها التدليلية.

وبالتالي فإن الفعل الساخر هوسمة هذه التغريدة ويمكن تحديد نمط أونوع هذه السخرية المستعملة، وهي سخرية" **نفي التسمية**" في قوله "**ذات الرداء الأحمر**" وهوأسلوب ساخر يتعمّد فيه الكاتب عدم ذكر اسم الشخصية الحقيقي، بل بنعته بصفة ساخرة، وهي هنا لون الرداء الذي كانت ترتديه صحفية قناة النهار يوم تجادلها مع المرشح بن فليس، وسبب السخرية هوانحطاط العمل الإعلامي برأي الكاتب، إذ أصبح مجرد مهرّج لا يعرف الخطأ من الصواب، ولا يعرف كيف يتموقع ولذلك أنتج مثل هذه المواقف التي لا تليق به، وهومثل الكاريكاتور يصوّر الشخصية بأسلوب ساخر والكاتب هنا صوّر صحفية قناة النهار لتكون مبالغة في الوصف مما يخلق التسلية البسيطة بالغة الايحاء بالاعتماد على الوصف البصري للشخصيات.

هذا ويمكن اعتبارها سخرية **تناقض** في المفارقة التي وضحها الكاتب من خلال جمع الأصوات للمرشح بن فليس من طرف قناة مؤيدة للمرشح بوتفليقة!

السياق التركيبي والسياق الاستبدالي:

يعنى السياق التركيبي بظروف كتابة الخطاب ويعنى السياق الاستبدالي بما يحيل على الذاكرة الجماعية المشتركة، فالكلمات في المحور التركيبي: النهار، سلال بوتفليقة، ذات الرداء الأحمر، هي التي سمحت بإيقاظ المعنى الحرفي للخطاب، بوصف الصحفية بأسلوب ساخر بذات الرداء الأحمر يتوافق مع الذاكرة الجماعية المشتركة، وهي التي سمحت بفهم الخطاب، خاصة عند إضافة عبارات الإعلام الأعمى والإعلام الأحول كما تمّت الاستعانة بالبلاغة لإقحام المعنى الهزلي الساخر، وبالرمزية المرتبطة بالطابع الهزلي التهريجي لذات الرداء الأحمر، من أجل تقديم الرسالة.

3-2 تحليل التغريدة الثانية:

في الجزائر لا شيء أسهل من "العهد" جبهة التحرير اعطيناك "عهدا" و"عهد" 54 و"عهدة" رابعة واخيرا "تعاهدنا" مع الجزائر" ...يبدوأن أحدهم فسر قوله تعالى –ان العهد كان "مسؤولا"–تقريبا "المسؤول" برتبة رئيس^^

تغريدة نشرت على صفحة الكاتب الساخر كريم سعيدي، وقد وضع رمز البسمة الذي يعرفه مستعملوالفيسبوك وهوبشكل حرفي v مقلوبين ^^ وهورمز تعرفه الجماعات الافتراضية وتتقاسمه في الفضاء الافتراضي بشكل معتاد.

لقد تم نشر هذه التغريدة على الصفحة الشخصية أوالبروفيل الشخصي لكريم سعيدي، بتاريخ 2014/4/11 ونشرت كذلك على موقع الجزائر 24(موقع أخبار الكتروني).

في **تسلسل المعاني** حددت طبيعة الخطاب على أنه حرفي يتكلم عن العهد المتكررة في الخطاب والتي تحمل مدلولات مختلفة كما أن القراءة العادية للخطاب تقودنا إلى المعنى الحرفي المتمثل في العهد والمسؤولية، أما **اتجاه الاستثارة الرمزية** فتتضمن العناصر المشتركة التي تحمل كلمة عهد فهي تدل على أحداث وتواريخ لها مدلول يتقاسمه المجتمع الجزائري(الافتراضي) ذلك أن عبارة جبهة التحرير أعطيناك عهدا تحيل إلى تاريخ قريب وهوالثورة التحريرية قدّم فيها الشهداء عهدا لجبهة التحرير بتحرير الجزائر من ربقة الاستعمار الفرنسي، وهومقطع من النشيد الوطني الجزائري يتكرر في كل قسم من أقسامه الخمسة.

"عهد 54" هواسم لحزب سياسي، وعهدة رابعة، وأخيرا تعاهدنا مع الجزائر، وهوعنوان أغنية اجتمع فيها فنانون جزائريون ليقدّموا أغنية تدعم المرشح بوتفليقة، وهذا هوسبب كتابة التغريدة.

التمييز بين التلفظ والملفوظ:

التمييز بينهما لدى تودوروف يسمح بفهم التأثير الذي يقيمه سياق الملفوظ على معنى التلفظ.

فالتلفظ: جزء من الخطاب ينتج عن فعل الكلام.

والملفوظ: يشير إلى سياق الكلام، من شكّل القول وفي أي ظروف؟ إذ يمكن **للسخرية** أن تجسد هذا الفرق بشكل جيد، وهذا ما قدمته لنا هذه التغريدة فالأسلوب الساخر هوالذي يجعل من السياق مهما جدا في تغيير المعنى أوفي تقديم المعنى غير المباشر، إن قولنا "**إن العهد كان مسؤولا**" دون أن نخضعه لسياق معين يجعلنا نتذكر آية من القرآن الكريم تلقائيا، لكنها هنا قرنت بسياق محدد، حملت كلمة العهد على عدد من العهود لتقيم بذلك مدخلا للفعل الساخر الذي يأتي في نهاية الخطاب ليفعل فعلته، إما أن يفهم المتلقي الخطاب ويتفاعل معه أوأن يبقى محتارا في المعنى ولا يقوم بالفعل المرجومن الخطاب وهوالتعجب والضحك ثم الاقرار بالحقيقة المرة التي **تتجاوز السخرية** إلى فهم الواقع، ثم نعود إلى كلمة مسؤول التي صبغها السياق بالمعنى غير المباشر فتحصلنا بذلك على معنى غامض، فالمسؤول المقصود في قوله تعالى تعني أن يسألنا الله عنه يوم القيامة لقيمته وأهميته، فالمسؤول هنا مصدر للفعل سأل، وليس له علاقة بالمسؤولية السياسية، لكنه استخدم في المعنى غير المباشر في هذه التغريدة ليدلّ على المسؤولين في السلطة وهم رجال الدولة والذين يتقلدون المناصب فيها، ولكي تتحدد هوية هذا المسؤول أكثر استعان في آخر التغريدة بالعبارة رتبة رئيس، فأصبح يقصد رئيس الجمهورية، أوالمرشح بوتفليقة، إن استحضار السياق هوالذي يجعلنا نفهم المعنى بطريقة مختلفة.

السياق التركيبي والسياق الاستبدالي:

يتضمن السياق وسائل تسمح ببناء المعنى غير المباشر، من خلال ما قيل من قبل وفي أي ظروف؟ وما يشير إلى الذاكرة الجماعية وهوالسياق الاستبدالي. إذا الوسائل التي تسمح ببناء المعنى غير المباشر هنا في التغريدة التي بين أيدينا، هوما قيل من قبل، ما الذي أدى إلى كتابة هذه التغريدة؟

إنها أغنية قام بإنتاجها مجموعة من الفنانين الجزائريين وحملت عنوان "**تعاهدنا مع الجزائر**"، فهذا ما سبق كتابة التغريدة، ولا ننسى أن التوقيت هوفترة الانتخابات الرئاسية، ولذلك فإن مؤشرات هذا السياق كلها موجودة في الخطاب، حزب عهد 54 (حزب سياسي جزائري بقيادة علي فوزي رباعين تخليدا لذكرى ثورة نوفمبر 1954) والعهدة الرابعة (التي أقحمت عمدا لتدل أكثر على السياق)، وتعاهدنا مع الجزائر التي فهم الجمهور من خلال كلماتها أنها تريد أن تحث المواطنين على الانتخاب لصالح المرشح بوتفليقة، وبالتالي تكون وسيلة أخرى للدعاية الانتخابية لصالح المرشح، بالاستعانة بالفنانين وتأثيرهم على الجمهور، وهي دعوة للإبقاء على الرئيس الحالي، بحجة أنه تعاهد مع الجزائر.

إن الكاتب في هذه التغريدة يسخر من هذه الأغنية، والذي يظهر فيه أنه تعاهد مع الجزائر ليستخدم التورية التي تعني نطق معنى وأن يقصد به معنى آخر بعيدا، ويتضمن كذلك فعل السخرية، أوما يعرف **بسخرية التناقض، فالعهد يرمز للاستمرار**، يرمز **للوفاء، ويرمز للبقاء**، وإن استعماله من طرف مؤيدي العهدة الرابعة وفي سياق كهذا، لهوإعلان عن ترسخ هذا النظام في الحكم، فالعلاقة بينهما كالعهد الذي لا ينفصم، ولهذا فإن الأسلوب الساخر هنا مناسب جدا للتعبير عن الوضع المتردي. فالعهد الذي أطلق هنا لا يسعى إلى المحافظة على معنى جميل وعلى عمل جيد ومضن لصالح البلد، إنما يعني على العكس من ذلك تعاهد على خراب البلاد.

إن السخرية والتهكم هي البعد الرمزي الدلالي الذي قدّمته هذه التغريدة فهناك إمكانية تصنيف الوقائع الرمزية غير اللفظية، إذا أردنا من خلال ألفاظ المجاز والاستعارة والتشبيه **والتهكم** (**سبيلا، بعبد العالي. 2005. ص 35**)

التغريدة الثالثة:

طالما توهم الجزائريون أنّهم أحسن من كل الأمم وأنهم أقرب لأن يكونوا "جْنُون" صدقت ذلك الآن فالجن حكمتهم جثة تتكئ على عصى لعشرات السنين^^

نشرت التغريدة يوم 19 أفريل 2014، وحصلت على 76 اعجابا ومشاركة واحدة و16 تعليقا، تضمنت صورة عبارة عن نكتة مكتوبة. يطلعنا **مؤشر التأويل** على تناقض يتمثل في أن الجن حكمتهم جثة وهذا يتناقض مع قدرة الجن الخارقة، وبالتالي هومن نوع المؤشر التركيبي، ويمكن القول أيضا أن عبارة جثة تتكئ على عصا هي من نوع المؤشر الاستبدالي إذ يتشابك الملفوظ مع الذاكرة الجماعية للمجتمع لتأتي البلاغة في العبارة التي تمثلها الاستعارة في **دور البنية اللسانية** حيث شبه الكاتب حكم الرئيس بوتفليقة للشعب الجزائري بحكم جثة للجنّ تتكئ على عصا. وبهذا تكون كلمة جثّة على سبيل المثال دالا لمدلولين اثنين، فهي تحيل على معنى الجثة أي جسم من دون روح، جسد ميت، وهذا ما تعنيه في التأويل المباشر أما في التأويل غير المباشر فهي تحيل على جسد الرئيس المنهك.

يشير **تسلسل المعاني** إلى أن المعنى المباشر للنص هوأن الجزائريين يتوهمون أنهم مثل "الجن" لأنهم أحسن الأمم وهذا يمكن أن يكون صحيحا لأن الجنّ حكمتهم جثة لعشرات السنين، أما الخطاب المبهم يتمثل في العبارة: "الجن حكمتهم جثة لعشرات السنين" هذا الخطاب يعّبر عن أشياء غير منطقية، كيف يمكن للجن برغم قوتهم الخارقة أن تحكمهم جثة ولعشرات السنين؟ يظهر هنا تناقض في المعنى وهوالذي يقوم ببناء الصورة الساخرة، ولذلك تعرف **بسخرية التناقض**.

السياق التركيبي والسياق الاستبدالي: يوضح بأن الجثة المقصودة هي جثة سيدنا سليمان عليه السلام، وقد تمّ إخفاء معناها لكن ليس تماما، فمؤشر تحكمهم جثة لعشرات السنين جعلنا نتعرف على ماهية الجثة بسهولة.

فقد توفي النبي سليمان عليه السلام وهومتكئ على عصا (المنسأة) ولم يعرف أحد بموته حتى الجن التي كانت تدّعي أنها تعلم الغيب، ولم ينتبهوا إلى ذلك إلا وحشرة صغيرة وتسمى (الأرضة) وقد أكلت من منسأته فوقعت الجثة على الأرض فعرفوا بوفاته. وهذا ما يحدث مع الشعب الجزائري الذي لطالما تخيل أنه في منأى عن الثورات وأفضل الأمم حتى حكمهم رئيس مُقعد، والذي يبدوكأنه جثة هامدة ولن يكتشف الشعب ذلك إلا بعد فوات الأوان. تحمل قصّة وفاة سيدنا سليمان **معنى غائب** فالجنّ في القصة لوعرفت بوفاة الملك سليمان ما لبثت في العذاب المهين، وهوتسخيرها في الأعمال الشاقّة، كما جاء في الآية: "*فلمّا قَضينا عليهِ الموتَ ما دلَّهم على موتِهِ إلّا دابَّة الأرضِ تأكلُ مِنسأته فلما خرّ تبيّنتِ الجِنّ أن لَّوكانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين*" (**سورة سبأ. الآية 14**) فبالمقارنة يكون التقابل صحيحا، لأن المعنى الغائب هوالعذاب أوتحمّل العذاب، كذلك بالنسبة للشعب الجزائري الذي يبقى يتحمل العذاب (نوعه غير محدّد) تحت حكم رئيس مقعد. استحضر الكاتب إذا رمزية دينية لإيصال المعنى هي قصة وفاة سيدنا سليمان **رمز المُلك** الذي لم يُعط لأحد قبله ولا بعده، ويمكن هنا استخراج دلالة غائبة كذلك، تتقابل مع الملك الذي يحظى به بوتفليقة أي بقاؤه في الحكم 3 عهدات وهذه الرابعة، إذ لم يعط لأحد من قبله وقد لا يعطى لأحد من بعده (لأنه يتنافى مع مبادئ الديمقراطية المنشودة).

كما أن الكاتب بالغ في وصف مدة الحكم حتى عند النبي سليمان في قوله "**عشرات السنين**"، لأن المصادر تقول بأن مدّة بقاء النبي سليمان في منبره متوفى تقارب السنة (**ابن كثير. د.ت. ص 392**) وهذا من أجل مضاعفة الصورة الساخرة في النص.

ونلاحظ أن التعليقات قد توافقت مع المسار الرمزي الذي خلقه صاحب النص:

Mansour Allou **الجزائريون يقولون اعجابا بأحدهم : عفريت!**

· Modifié · J’aime · 19 avril 2014, 16:14

إن المعنى في الذاكرة الجماعية المشتركة هوالذي سمح بفهم الخطاب، فكلمة عفريت تحمل دلالة رمزية داخل الجماعة المشتركة وهي فعلا من أصل معنى "الجن"، أي المخلوق الخارق أوالذي يمتلك مواهب خارقة، فهوعفريت أي جنّي.

وفي التعليق الثاني كذلك تواصل في المسار الرمزي ذاته:

أميرة عمور لا للدردشة **وينفجر ذلك العجل الذي بنيناه داخلنا ونفخنااااااه !!!!!!**

1· J'aime · 19 avril 2014, 18:18

ولكن صاحبة التعليق استعملت رمزية أخرى في الذاكرة الجماعية الدينية، وهي اتخاذ العجل إلهاً في قصة قوم موسى (بنواسرائيل)، فالعجل هوالمعنى غير المباشر والموجود كذلك في الذاكرة الجماعية للجماعة المشتركة، فالصورة التي بناها التعليق واضحة، لأن الجزائري هوالذي بنى العجل (الصورة التي يعتقد من خلالها أنه أحسن شعب) في داخله وصدّقه، تماما كما فعل بنواسرائيل عندما صنعوا العجل بأيديهم وعبدوه، وصدّقوه، مع أنه من صنع أيديهم، لكن ينفجر هذا العجل (الكذبة) الذي بناه الشعب الجزائري (كونه أحسن الأمم) بتولّي رئيس مُقعد كرسي الحكم.

ويردّ كاتب التغريدة على هذا التعليق فيقول:

كريم سعيدي **هههههه تعتقدي في داخلنا عجل ..في داخلنا سبع بقرات عجاف ^^**

J'aime1 · 19 avril 2014, 18:21

ليقوم بالتكثيف الرمزي الذي يغوص في حكاية نبي آخر وهوالنبي يوسف عليه السلام، ومؤشر ذلك عبارة سبع بقرات عجاف، التي لا يطلعنا معناها الحرفي على الرمزية المطلوبة، وبالعكس من ذلك فإن المعنى غير المباشر يقودنا إلى قصة تأويل رؤيا العزيز من طرف النبي يوسف، والذي أطلعنا على أنها سبع سنوات قاسية يقلّ فيها الخير، فإذا قمنا بمقابلة هذا المعنى مع السياق يمكننا تأويل كلام الكاتب على أن سبع بقرات عجاف تمثّل سبع سنوات قاسية لا خير فيها مرّت في عهد الرئيس بوتفليقة.

4. خاتمة:

لقد استخدمت الجماعات الافتراضية الجزائرية أساليب نصية لإيصال رسائلها كالأسلوب الساخر في الرسائل الألسنية التي حملت أبعادا رمزية فالسخرية تعتبر البؤرة الأولى لتناول القيم وتحديد الرؤية إلى العالم. كما ركز خطاب التغريدات على المعاني غير المباشرة والصور البلاغية والساخرة في قضية يفترض أن تكون جدية كالانتخابات الرئاسية، كما عمدت الجماعات الافتراضية على شحن رمزيات لها حضور قوي في الذاكرة الجماعية مثل "ذات الرداء الأحمر" التي دلت عليها مؤشرات في النص والتي لعبت دورا في تفكيك الخطاب الرمزي بأسلوب يغلب عليه الهزل والسخرية بأنواعها مثل سخرية التناقض ونفي التسمية.

مكنت مقاربة تودوروف للكشف عن الرمزية في النص من سبر أغوار الدلالات المتخفية للجماعات الافتراضية في تفاعلها مع الانتخابات الرئاسية وأسفرت عن حرية في التعبير والتمثيل الذي جاء متقاطعا مع الذاكرة الجماعية وذلك لبناء الحس المشترك لفضاء عمومي افتراضي خاصة عندما تفاعل مستخدموالانترنت مع التغريدة التي تضمنت قصة سيدنا سليمان التي عبرت عن رمزية دينية ساهموا من خلالها في بناء المسار الرمزي ذاته في المنشور بالعودة إلى قصة سيدنا يوسف عليه وقصد سيدنا موسى مع السامري.

يعج الفضاء العمومي الافتراضي بأساليب تعبيرية أخرى ذات علاقة بالجانب التقني وكذا بالجانب الدلالي التداولي لكل جماعة افتراضية على حدة بسبب الاختلاف الاجتماعي والثقافي والسياسي لكل بيئة، وبالتالي تختلف الدلالات حسب المجتمعات والتقنيات المستخدمة من قبلها للتعبير عن واقعها إزاء قضية عامة، لذلك ينبغي تخصيص مجال آخر للكشف عنها ومقاربتها وطرحها للنقاش.

5. قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن كثير، أبوالفداء اسماعيل (د.ت)، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الرشيد.

2- البياتي، ياس خضير. (2014) الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، الأردن، دار البداية.

3- تمار، يوسف. (2010) العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية. الجزائر: منشورات بغدادي.

4- حسنين، شفيق. (2010) الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. دار فكر وفن للطباعة والنشر.

5- دولودال، جيرارد. (2004) السيميائيات أونظرية العلامات. ترجمة: عبد الرحمان بوعلي. سوريا، دار الحوار،

6- طوني دينيث، وآخرون (د.ت). مفاتيح اصطلاحية جديدة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع. تر: سعيد الغانمي، مركز دراسات الوحدة العربية.

7- العابد، عبد المجيد (2008) مباحث في السيميائيات، الطبعة الأولى، دار القرويين.

8- عامر، فتحي حسن. (2011) وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك. القاهرة. العربي للنشر والتوزيع. عبد الغني عماد. (2009) سيسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والاشكاليات من الحداثة إلى العولمة. بيروت.مركز دراسات الوحدة العربية.

9- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط (الإصدار الطبعة 4). د.م.ن: مكتبة الشروق الدولية.

المقالات:

1- بركات، وائل. (2002) السيميولوجيا بقراءة رولان بارث. مجلة جامعة دمشق، المجلد 18(العدد الثاني).

2- الحمامي، الصادق. (2011) الميديا الجديدة والمجال العمومي: الاحياء والانبعاث. مجلة الإذاعات العربية

3- سبيلا، محمد وبنعبد العالي، عبد السلام. (2005) اللغة، سلسلة دفاتر فلسفية، الطبعة 4، المغرب، دار توبقال للنشر.

4- ياسين، السيد. (أفريل، 2009). انهيار المجال العام وصعود الفضاء المعلوماتي. مجلة الديمقراطية. العدد 34

المواقع الالكترونية:

1- الخويلدي، زهير.(اطلع عليه في 02 01، 2015) الأنظمة الرمزية ومطلب التواصل. الحوار المتمدن. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=197620

2-زكي، وليد رشاد. (اطلع عليه 14 03، 2021) المشاركة عبر المجتمع الافتراضي. المنتدى العربي للعلوم الإجتماعية والإنسانية. https://socio.yoo7.com/t3895-topic

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Cacaly, S., & Autre. (2008).dictionnaire de l'information (éd. 3 eme édition). Arman Colin.

2- Danesi, M. (2009).Dictionary of Media and communications. Armonk, London, New York, England: M.E Sharpe, Inc.

3- Habermas, J. (1991). The structural transformation of the Public Sphere. (T. Burger, Trad.) MIT Press Cambridge.

4- John Pedersen, T. T. (1978).Symbolisme et interprétation. Paris: Editions du Seuil.

5- Rissoan, R. (2011). les réseaux sociaux : comprendre et maitriser ces nouveaux outils de communication (éd. 2eme édition). France: ENI.

6- Todorov, T. (1982).Symbolisme and interpretation. (C. Porter, Trad.) USA: Cornell university press.

المواقع الالكترونية:

7- Algeria.(Consulté le 06. 23. 2020) Internet Usage and Population Statistics Table for Africa. sur Internet world Stats: https://www.internetworldstats.com/africa.htm#dz .

8- Clement, J. (Consulté le 06 .23. 2020)Number of monthly active Facebook users worldwide 2008-2020, sur Site Statista: . https://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide‹/

9- Facebook users in Algeria. (Consulté le 06 23, 2020), sur Napoleoncat stats: https://napoleoncat.com/stats/facebook-users-in-algeria/2019/03

10- Lamizet, B. (Consulté le 4 .22. 2014)sémiotique des identités politiques dans les espaces publics démocratiques., sur afsp: http://www.afsp.msh-paris.fr/archives/congreslyon2005/communications/tr2/lamizet.pdf

11- Wolton, D.(Consulté le 2014) L'espace public., sur cnrs: http://wolton.cnrs.fr/spip.php?article67